دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب العلمية ٢٧

الطُّرفة في النَّحو

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي

(المتوفى سنة ٧٤٤هـ)

تحقيق

محمد بن فلاح المطيري

بسم الله الرحمن الرحيم

الطُّرفة في النحو

تأليف

الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي

(المتوفى سنة ٧٤٤هـ)

الشهير بـ:

ابن عبد الهادي الحنبلي

رحمه الله

تحقيق

محمد بن فلاح المطيري

قال العلامة النحوي د. عبد الرحمن العثيمين رحمه الله عن هذا المتن:

«وللحنابلة به اعتناء»

الجوهر المنضد ص١٩ ح١

٢٧

اسم الشيخ: ..... مكان الدرس: .....

اسم الطالب: ..... رقم الهاتف: .....

المجلس	اليوم والتاريخ	بداية الدرس	نهاية الدرس
الأول			
الثاني			
الثالث			
الرابع			
الخامس			
السادس			
السابع			
الثامن			
التاسع			
العاشر			
الحادي عشر			
الثاني عشر			
الثالث عشر			
الرابع عشر			
الخامس عشر			
السادس عشر			

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

المقدمة

بِاسم اللَّه، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وآله وصحبه أجمعين، ومَن تَبِعَهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

وبعد، فهذا متن الطرق في النحو للحافظ ابن عبد الهادي الحنبلي ت٧٤٤ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو مختصر في بابه، لم يُطبَع إلا مرة واحدة ضمن مجموع رسائله[1] رَحِمَهُ اللَّهُ.

ولا أعلم له إلا نسخة خطية واحدة هي التي اعتمد عليها محقق المجموع، وحصلتُ عليها كاملةً في زيارة إلى المكتبة الأزهرية ضمن مجموع رقم٣٢٥ مجاميع، من الورقة ١٢٩ إلى الورقة ١٣٦، زمن نسخها ٨٥٣ هـ بخط مقروء قليل الشكل وفيه أخطاء صَحَّحْتُها من غير إشارة إلى أغلبها.

وقد وقع في المطبوع ضمن المجموع تصحيفاتٌ وأخطاءٌ في الضبط، ففي:

ص٢٩٥ (منصرفين) بدل (متصرفين).

و ص٢٩٦ (ينصرف) بدل (يتصرف).

و ص٢٩٧ (اسم زمانٍ) والصواب (اسمِ) بلا تنوين.

و ص٣٠٦ (أيْ) بسكون الياء والصواب (أيّ) بتشديدها.

و ص٣٠٧ (أحمراوي) بدل (حمراوي).

وغيرها.

---

(١) «مجموع رسائل الحافظ ابن عبد الهادي» ص ٢٩١- ٣٠٨.

● **أما نسبة الطرفة إلى الحافظ ابن عبد الهادي** رَحِمَهُ اللَّهُ :

١- فقد جاء في «كشف الظنون» ٢/ ١١١١ : «الطرفة في النحو لشمس الدين أبي عبد اللَّه محمد ابن عبد الهادي المقدسي مختصرٌ كالكافية[١]».

٢- وفي «هدية العارفين» في تعداد مؤلفاته ٢/ ١٥١ : «الطرفة مختصر في النحو».

٣- ونَظَمَها إسماعيل بن محمد بن بَرْدَس البعلي الحنبلي ت٧٨٦هـ[٢].

٤- وفي ترجمة حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي ت٨٩٩هـ أنه قرأ «الطرفة»[٣].

٥- وقال ابن المبرد ت٩٠٩هـ في ترجمة محمد بن عيسى بن عبد اللَّه بن سليمان البعلي الحنبلي ت قريباً من ٨٠١هـ: «شَرَحَ طرفةَ الشيخِ شمسِ الدين ابن عبد الهادي، فأجاد وأفاد»[٤].

٦- وهي من مرويات شمس الدين الروداني ت١٠٩٤هـ في كتابه «صلة الخلف بموصول السلف» ص٢٩٢ بسنده إلى مؤلفها ابن عبدالهادي.

٧- وقال د. عبدالرحمن العثيمين ت١٤٣٦هـ: «كتاب (الطرفة) هـذا من تأليف الشيخ الإمام شمس الدين أبي عبداللَّه بن عبدالهادي...

---

(١) أي كافية ابن الحاجب.

(٢) «الجوهر المنضد» ص ١٩ .

(٣) «الجوهر المنضد» ص ٣٠ .

(٤) «الجوهر المنضد» ص ١٤٧ .

وللحنابلة به اعتناءٌ، وقد يسَّر اللَّه لي الاطلاع عليه وهو مختصر جداً ضمن مجموع في المكتبة الأزهرية»[١].

٨- هذا مع النسبة الصريحة بخط الناسخ في أول المخطوط.

والمؤلِّف[٢] رَحِمَهُ اللَّهُ هو شمس الدين أبو عبداللَّه محمد بن أحمد بن عبدالهادي بن عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجَمَّاعيلي الأصل ثم الصالحي الحنبلي، يتصل نسبه بعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، المعروف بـ(ابن عبد الهادي) نسبةً إلى جده، وُلد على الأصح سنة ٧٠٥هـ بدمشق.

نشأ في أسرة علم وصلاح، وأشهر شيوخِه شيخُ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ، لازمه مدةً وقرأ عليه، ودرّس في الشام والقاهرة، وأثنى عليه معاصروه، قال ابن كثير: «... وتفنن في الحديث والنحو والتصريف... مستقيماً على طريقة السلف واتباع الكتاب والسُّنَّة، مثابراً على فعل الخيرات».

ويقول عنه الصفدي: « ... قد أتقن العربية وغاص لُجَّتَها على فوائدها ونكتها الأدبية ... واجتمعتُ به غير مرة، وكنتُ أسأله أسئلة أدبية وأسئلة عربية فأجده فيها سيلاً يتحدر، ولو عاش كان عَجَباً».

ومصنفاته رَحِمَهُ اللَّهُ تزيد على سبعين كتاباً، منها «المحرر في أحاديث

(١) «الجوهر المنضد» ص١٩ حاشية ١ .

(٢) باختصار من ترجمة وافية من مقدمة د.عامر حسن صبري (رسالة دكتوراه) في تحقيق كتاب «تنقيح التحقيق» ص٦ -٧٧، جامعة أم القرى ١٤٠٦هـ، حيث المصادر بعزوها.

الأحكام»، و«تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق»، و«الرد على أبي حيان النحوي فيما رده على ابن مالك وأخطأ فيه»، و«الصارم المنكي في الرد على السبكي» و«العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية»، وغيرها.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بدمشق سنة ٧٤٤هـ ولم يبلغ الأربعين، قال ابن كثير: «وأخبرني والده أن آخر كلامه أن قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمداً رسول اللَّه، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين».

رحم اللَّه المصنِّف وأجزل له الثواب.

وإليك أخي الكريم متن (الطرفة في النحو) محققاً بالضبط الكامل مع تعليقات يسيرة، أسأله سبحانه أن ينفع بهذا المتن قراءةً وشرحاً، اللهم آمين، وصلَّى اللَّه وسلَّم على رسوله الأمين وآله وصحبه أجمعين.

محمد بن فلاح بن مشعان العزيزي المطيري

الكويت - صباح الناصر

٤ رجب ١٤٣٩هـ - ٢١ مارس ٢٠١٨م

* * *

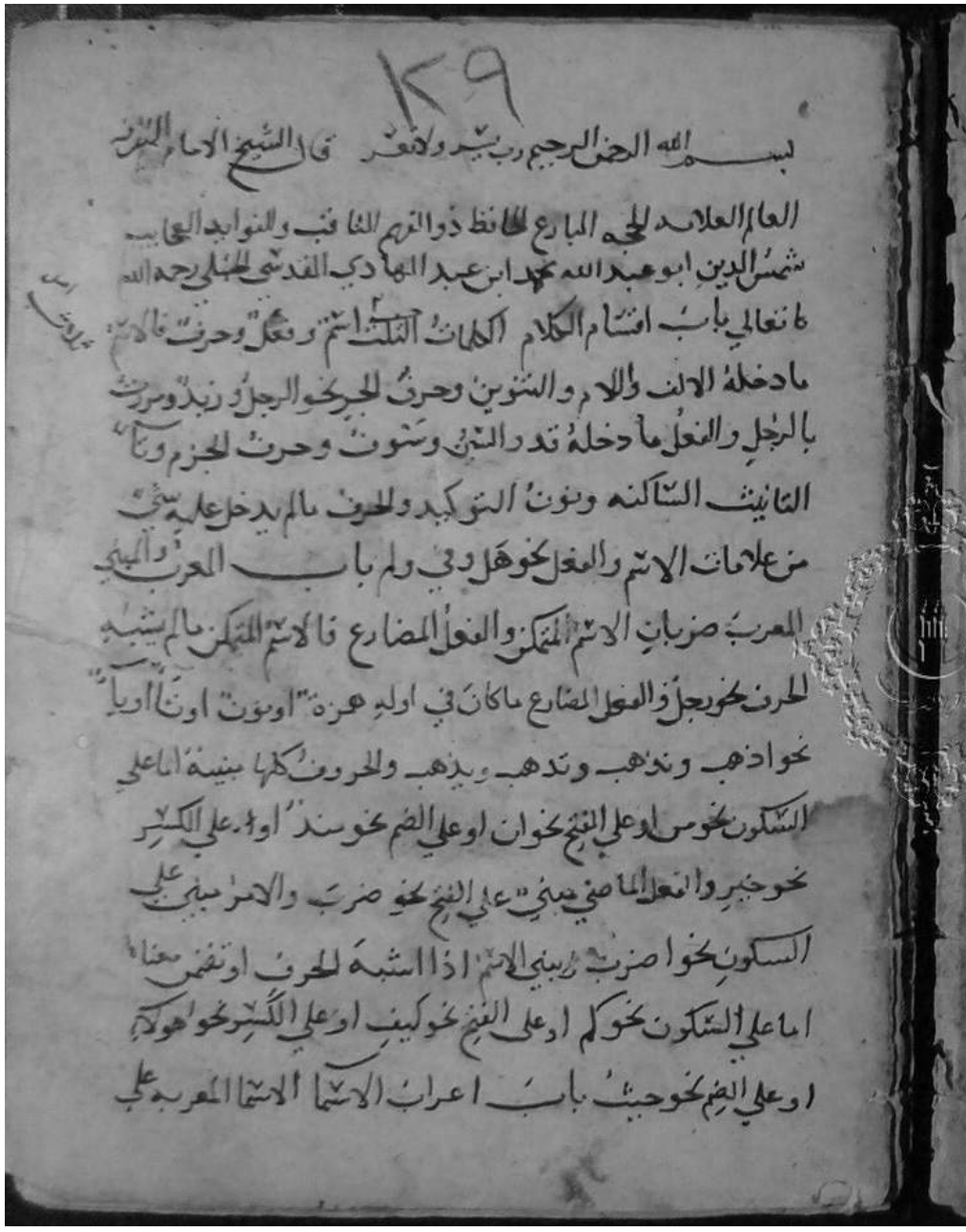

١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر قال الشيخ الامام العالم

العالم العلامة الفهامة الحافظ ذو الفهم الثاقب والفوائد العجائب

شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن عبد الهادي المقدسي الحنبلي رحمه الله

تعالى باب اقسام الكلام الكلمات ثلثة اسم وفعل وحرف فالاسم

ما دخله الالف واللام والتنوين وحروف الجر نحو الرجل وزيد ومررت

بالرجل والفعل ما دخله قد والسين وسوف وحروف الجزم وتاء

التانيث الساكنه ونون التوكيد والحرف ما لم يدخل عليه شئ

من علامات الاسم والفعل نحو هل في ولم باب المعرب والمبني

المعرب ضربان الاسم المتمكن والفعل المضارع فالاسم المتمكن ما لم يشبه

الحرف نحو رجل والفعل المضارع ما كان في اوله همزة او نون او تاء

نحو اذهب ونذهب وتذهب ويذهب والحروف كلها مبنية اما على

السكون نحو من او على الفتح نحو ان او على الضم نحو منذ او على الكسر

نحو حيث والفعل الماضي مبني على الفتح نحو ضرب والامر مبني على

السكون نحو اضرب ومبني الاسم اذا اشبه الحرف او تضمن معناه

اما على السكون نحو كم او على الفتح نحو كيف او على الكسر نحو هؤلاء

او على الضم نحو حيث باب اعراب الاسماء المعربة على

الصفحة الأولى من المخطوط

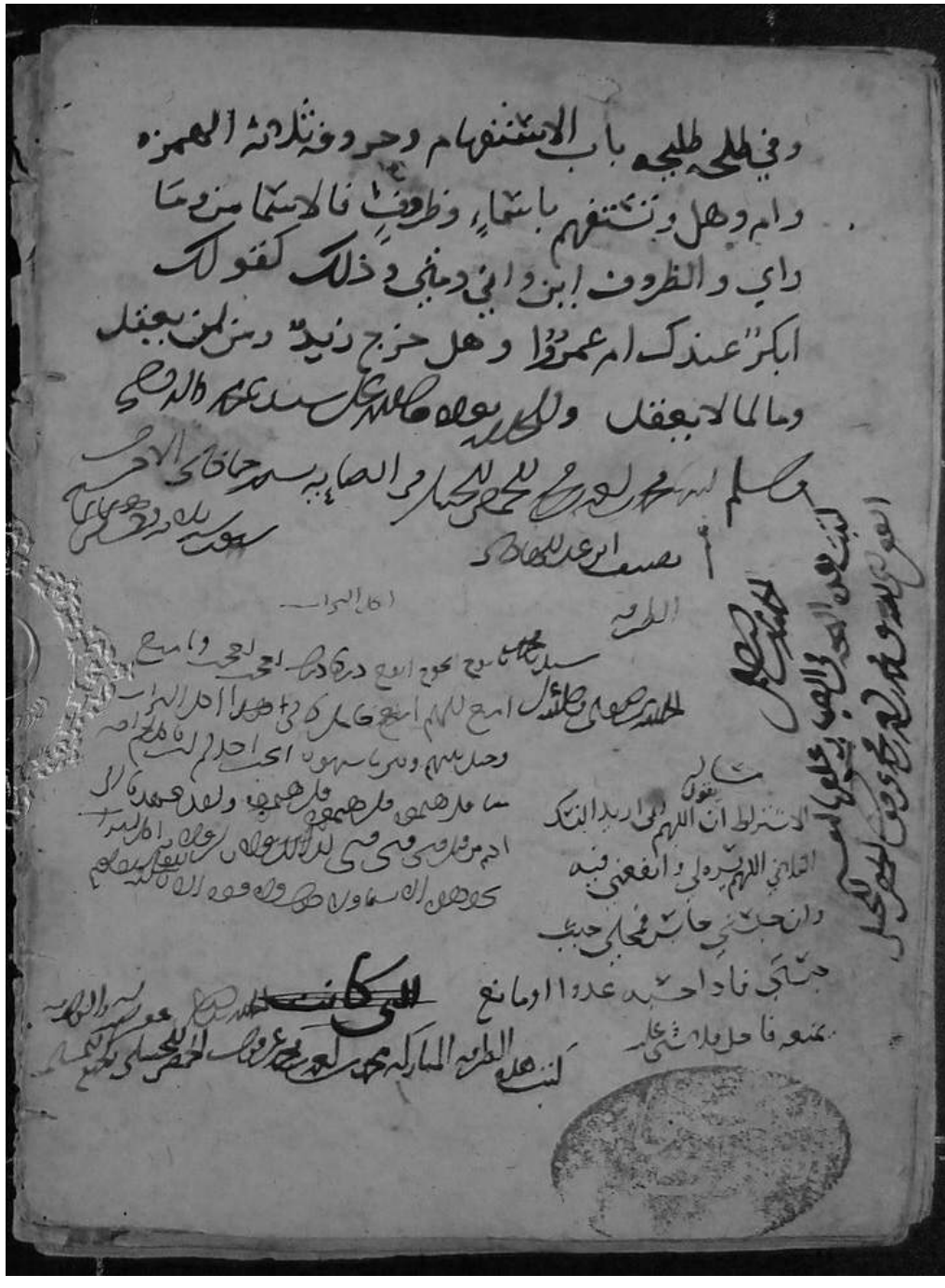

الصفحة الأخيرة من المخطوط

الطرفة في النحو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ المُبَرِّزُ العَالِمُ العَلَّامَةُ الحُجَّةُ البَارِعُ الحَافِظُ ذُو الفَهْمِ الثَّاقِبِ والفَوَائِدِ العَجَائِبِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ٱبْنُ عَبْدِ الهَادِي المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

بَابُ أَقْسَامِ الكَلَامِ

● **الكَلِمَاتُ ثَلَاثٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ.**

١- **فَالِٱسْمُ**: مَا دَخَلَهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ، وَالتَّنْوِينُ، وَحَرْفُ الجَرِّ، نَحْوُ: (الرَّجُلِ) وَ(زَيْدٍ)، وَ«مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ».

٢- **وَالفِعْلُ**: مَا دَخَلَهُ (قَدْ)، وَالسِّينُ وَ(سَوْفَ)، وَحَرْفُ الجَزْمِ، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ، وَنُونُ التَّوْكِيدِ.

٣- **وَالحَرْفُ**: مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ عَلَامَاتِ الِٱسْمِ وَالفِعْلِ، نَحْوُ: (هَلْ) وَ(فِي) وَ(لَمْ).

* * *

بَابُ المُعْرَبِ وَالمَبْنِيِّ

● **المُعْرَبُ ضَرْبَانِ: الاسْمُ المُتَمَكِّنُ**[١]**، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ.**

١- **فَالاسْمُ المُتَمَكِّنُ**: مَا لَمْ يُشْبِهِ الحَرْفَ، نَحْوُ: (رَجُلٍ).

٢- **وَالفِعْلُ المُضَارِعُ**: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ أَوْ نُونٌ أَوْ تَاءٌ أَوْ يَاءٌ، نَحْوُ: (أَذْهَبُ) وَ(نَذْهَبُ) وَ(تَذْهَبُ) وَ(يَذْهَبُ).

● **وَالحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ**:

١- إِمَّا عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: (مِنْ).

٢- أَوْ عَلَى الفَتْحِ، نَحْوُ: (إِنَّ).

٣- أَوْ عَلَى الضَّمِّ، نَحْوُ: (مُنْذُ).

٤- أَوْ عَلَى الكَسْرِ، نَحْوُ: (جَيْرِ)[٢].

● **وَالفِعْلُ المَاضِي** مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ، نَحْوُ: (ضَرَبَ).

● **وَالأَمْرُ** مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: (اضْرِبْ).

● وَيُبْنَى **الاسْمُ** إِذَا أَشْبَهَ الحَرْفَ أَوْ تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ:

١- إِمَّا عَلَى السُّكُونِ، نَحْوُ: (كَمْ).

---

(١) لِتَمَكُّنِه في باب الاسمية.

(٢) حرف جواب بمعنى (نَعَمْ).

٢- أَوْ عَلَى الفَتْحِ، نَحْوُ: (كَيْفَ).

٣- أَوْ عَلَى الكَسْرِ، نَحْوُ: (هَؤُلَاءِ).

٤- أَوْ عَلَى الضَّمِّ، نَحْوُ: (حَيْثُ).

* * *

بَابُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ

● **الأَسْمَاءُ المُعْرَبَةُ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَنْوَاعٍ:**

الأَوَّلُ: صَحِيحٌ مُنْصَرِفٌ، وَهُوَ مُعْرَبٌ بِالحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ: بِالضَّمَّةِ وَالفَتْحَةِ وَالكَسْرَةِ، نَحْوُ: «هَذَا رَجُلٌ»، وَ«رَأَيْتُ رَجُلاً»، وَ«مَرَرْتُ بِرَجُلٍ».

الثَّانِي: صَحِيحٌ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ، وَهُوَ مُعْرَبٌ بِالضَّمَّةِ وَالفَتْحَةِ وَلَا يُنَوَّنُ، نَحْوُ: «هَذَا أَحْمَدُ»، وَ«رَأَيْتُ أَحْمَدَ»، وَ«مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ».

الثَّالِثُ: مُعْتَلٌّ مَنْقُوصٌ، وَهُوَ مَا آخِرُهُ يَاءٌ خَفِيفَةٌ لَازِمَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ، نَحْوُ: «هَذَا القَاضِي»، فَهَذَا يُسَكَّنُ فِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ، وَيُفْتَحُ فِي النَّصْبِ، نَحْوُ: «هَذَا القَاضِي»، وَ«مَرَرْتُ بِالقَاضِي»، وَ«رَأَيْتُ القَاضِيَ».

الرَّابِعُ: مُعْتَلٌّ مَقْصُورٌ، وَهُوَ مَا آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ، كَـ(العَصَا)، وَهُوَ مُعْرَبٌ تَقْدِيراً فِي الأَحْوَالِ كُلِّهَا.

الخَامِسُ: الأَسْمَاءُ السِّتَّةُ، وَهِيَ: (أَخُوكَ) وَ(أَبُوكَ) وَ(حَمُوكَ) وَ(هَنُوكَ) وَ(فُوكَ) وَ(ذُو مَالٍ)، وَهَذِهِ مُعْرَبَةٌ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ: الوَاوِ رَفْعاً، وَالأَلِفِ نَصْباً، وَاليَاءِ جَرّاً، نَحْوُ: «هَذَا أَبُوكَ»، وَ«رَأَيْتُ أَبَاكَ»، وَ«مَرَرْتُ بِأَبِيكَ».

السَّادِسُ: المُثَنَّى، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ، وَنُونُهُ مَكْسُورَةٌ، نَحْوُ: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ»، وَ«رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ».

السَّابِعُ: جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَرَفْعُهُ بِالوَاوِ، وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِاليَاءِ، وَنُونُهُ مَفْتُوحَةٌ، نَحْوُ: «جَاءَ الزَّيْدُونَ»، وَ«رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ»، وَ«مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ».

الثَّامِنُ: جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَهُوَ مُعْرَبٌ بِحَرَكَتَيْنِ: بِالضَّمَّةِ رَفْعاً، وَالكَسْرَةِ جَرّاً وَنَصْباً، نَحْوُ: «جَاءَ الهِنْدَاتُ»، وَ«رَأَيْتُ الهِنْدَاتِ»، وَ«مَرَرْتُ بِالهِنْدَاتِ».

فَأَمَّا **جَمْعُ التَّكْسِيرِ** فَحُكْمُهُ حُكْمُ الوَاحِدِ[1]، نَحْوُ: «جَاءَ رِجَالٌ».

* * *

(١) كما في الأربعة أنواعٍ الأُولى.

بَابُ الفَاعِلِ

وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً.

نَحْوُ:

«قَامَ زَيْدٌ».

وَ«ذَهَبَتْ هِنْدٌ».

وَ«طَلَعَتِ الشَّمْسُ» وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: «طَلَعَ الشَّمْسُ»[١].

* * *

(١) لأنه لا يجب تأنيث الفعل إذا كان فاعله اسماً ظاهراً مجازيَّ التأنيث.

بَابُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ(١)

إِذَا لَمْ يُسَمَّ الفَاعِلُ ضُمَّ أَوَّلُ الفِعْلِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ إِنْ كَانَ مَاضِياً، وَفُتِحَ إِنْ كَانَ مُضَارِعاً.

وَرُفِعَ بِهِ مَفْعُولٌ وَاحِدٌ، وَنُصِبَ مَا عَدَاهُ.

نَحْوُ:

«ضُرِبَ زَيْدٌ».

وَ«يُكْرَمُ عَمْرٌو».

وَ«أُعْطِيَ بَكْرٌ دِرْهَماً».

* * *

(١) ويسمى «نائب الفاعل».

بَابُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ

المُبْتَدَأُ: هُوَ الِاسْمُ المُجَرَّدُ مِنَ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ مُسْنَداً إِلَيْهِ.

وَالخَبَرُ: هُوَ الحَدِيثُ عَنْهُ(١).

وَكِلَاهُمَا مَرْفُوعٌ، نَحْوُ: «عَمْرٌو قَائِمٌ».

وَقَدْ يُخْبَرُ عَنِ المُبْتَدَأِ بِجُمْلَةٍ أَوْ ظَرْفٍ.

وَلَا يُبْتَدَأُ بِالنَّكِرَةِ إِذَا لَمْ تُفِدْ.

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ عَلَى المُبْتَدَأِ(٢)، نَحْوُ: «قَائِمٌ زَيْدٌ».

❊ ❊ ❊

(١) أي: عن المبتدأ.

(٢) عند أَمْنِ اللَّبْس.

بَابُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا

وَهِيَ:

(كَانَ) وَ(صَارَ) وَ(أَصْبَحَ) وَ(أَمْسَى) وَ(بَاتَ) وَ(ظَلَّ) وَ(أَضْحَى).

وَ(مَا زَالَ) وَ(مَا ٱنْفَكَّ) وَ(مَا فَتِئَ) وَ(مَا بَرِحَ).

وَ(مَا دَامَ) وَ(لَيْسَ).

وَكُلُّهَا تَرْفَعُ الِٱسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، كَقَوْلِكَ:

«كَانَ عَمْرٌو كَرِيماً».

وَ«مَا زَالَ بِشْرٌ صَادِقاً».

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الخَبَرِ عَلَى الِٱسْمِ[1] كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

❊ ❊ ❊

(١) هذا في غير مواضع الامتناع والوجوب، ينظر: «أوضح المسالك» ص ٩٨ وما بعدها.

(٢) الرُّوم: ٤٧.

بَابُ (مَا) النَّافِيَةِ[١]

وَهِيَ تَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، نَحْوُ: «مَا زَيْدٌ قَائِماً».

وَتَدْخُلُ البَاءُ[٢] عَلَى خَبَرِهَا، نَحْوُ: «مَا عَمْرٌو بِقَائِمٍ».

* * *

(١) من المشبَّهات بـ(ليس).

(٢) الزائدة، كدخولها على خبر (ليس).

بَابُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا

وَهِيَ: (إِنَّ) وَ(أَنَّ) وَ(لَـٰكِنَّ) وَ(كَأَنَّ) وَ(لَيْتَ) وَ(لَعَلَّ).

وَكُلُّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، نَحْوُ: «إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ».

وَإِنْ كُفَّتْ بِـ(مَا)[١] بَطَلَ عَمَلُهَا[٢]، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[٣].

وَلَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُهَا عَلَى ٱسْمِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً أَوْ جَارّاً وَمَجْرُوراً[٤]، نَحْوُ: «إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْداً»، وَ«لَعَلَّ عِنْدَكَ عَمْراً».

وَيُؤَكَّدُ خَبَرُ (إِنَّ) بِاللَّامِ، نَحْوُ: «إِنَّ عَمْراً لَمُنْطَلِقٌ».

* * *

(١) الزائدة.

(٢) إلا (ليت) فيجوز إعمالها وإهمالها.

(٣) النساء: ١٧١ .

(٤) المتقدم هو معمول الخبر.

بَابُ (لَا)[١]

وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

- **نَافِيَةٌ لِغَيْرِ الجِنْسِ،** فَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) فِي نَكِرَةٍ[٢]، نَحْوُ: «لَا رَجُلٌ أَفْضَلَ مِنْكَ».

- **وَنَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ،** وَتَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ).

فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى مُضَافٍ أَوْ مُشَبَّهٍ بِهِ نَصَبَتْهُ[٣].

وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى نَكِرَةٍ بُنِيَتْ مَعَهَا عَلَى الفَتْحِ[٤]، نَحْوُ: «لَا رَجُلَ عِنْدَكَ».

فَإِنْ وَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّكِرَةِ فَاصِلٌ بَطَلَ عَمَلُهَا[٥]، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾[٦].

* * *

(١) الحديث عن (لا) المختصة بالدخول على الجملة الاسمية.

(٢) فاسمها وخبرها نكرتان.

(٣) يكون مُعرَباً.

(٤) إن كان مفرداً أو جمع تكسير، وغيرُهما يُبنى على ما يُنصب به.

(٥) ووجب تكرارها: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾.

(٦) الصافات: ٤٧.

بَابُ (نِعْمَ) وَ(بِئْسَ)

وَهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ، وَمَعْنَاهُمَا المُبَالَغَةُ فِي المَدْحِ وَالذَّمِّ، وَفَاعِلُهُمَا:

- مُعَرَّفٌ بِالأَلِفِ وَبِاللَّامِ.
- أَوْ مُضَافٌ إِلَى المُعَرَّفِ بِهِمَا.
- أَوْ مُضْمَرٌ مُفَسَّرٌ بِنَكِرَةٍ مَنْصُوبَةٍ عَلَى التَّمْيِيزِ.

وَالمَخْصُوصُ بِالمَدْحِ وَالذَّمِّ مَرْفُوعٌ.

كَقَوْلِكَ:

«نِعْمَ الرَّجُلُ بَكْرٌ».

وَ«بِئْسَ غُلَامُ القَوْمِ عَمْرٌو».

وَ«نِعْمَ رَجُلاً بِشْرٌ».

وَتَقُولُ: «نِعْمَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ» وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ التَّاءَ[1].

* * *

(١) لأنه لا يجب تأنيث فعل المدح والذم مع فاعله المؤنث.

بَابُ (عَسَى)[١] وَأَخَوَاتِهَا

وَهِيَ فِعْلٌ لَا يَتَصَرَّفُ.

وَتَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ - كَـ(كَادَ) - إِلَّا أَنَّ خَبَرَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِعْلاً مُضَارِعاً مَنْصُوباً بِـ(أَنْ)[٢]، كَقَوْلِكَ: «عَسَى عَمْرٌو أَنْ يَقُومَ»[٣].

وَ(كَادَ) تَعْمَلُ عَمَلَ (عَسَى) إِلَّا أَنَّ خَبَرَهَا بِغَيْرِ (أَنْ)[٤]، كَقَوْلِكَ: «كَادَ زَيْدٌ يَقُومُ»، وَكَذَلِكَ: «طَفِقَ عَمْرٌو يَقُولُ»، وَ«جَعَلَ بَكْرٌ يَفْعَلُ»[٥].

❊ ❊ ❊

(١) ورد التبويب بـ(عسى) في كتب المتقدمين، كما في «اللُّمَع» لابن جني ت ٣٩٢ هـ.

(٢) قال الزجاجي في جمله ص ٢٥٥: «فأما (عسى) فالأجود فيها أن تستعمل بـ(أَنْ)... وقد تستعمل بغير (أَنْ)».

(٣) قال تعالى: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ المائدة: ٥٢ .

(٤) قال الزجاجي في جمله ص ٢٥٦ عن (كاد): «... فالوجه أن تستعمل بغير (أَنْ)... وربما استُعملت (كاد) في الشعر بـ(أَنْ)».

(٥) أفعال الشروع كـ(طفق) و(جعل) لا يجوز اقتران خبرها بـ(أَنْ).

بَابُ التَّعَجُّبِ

وَلَهُ لَفْظَانِ(١):

أَحَدُهُمَا: (مَا أَفْعَلَهُ)، كَقَوْلِكَ: «مَا أَكْرَمَ زَيْداً».

وَالثَّانِي: (أَفْعِلْ بِهِ)، كَقَوْلِكَ: «أَكْرِمْ بِعَمْرٍو»، لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ(٢) وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ.

وَلَا يُبْنَى(٣) إِلَّا مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ غَيْرِ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ، وَلَا دَالٍّ عَلَى الأَلْوَانِ وَالعُيُوبِ.

* * *

(١) أي: صيغتان قياسيَّتان.

(٢) وإعرابه: فعلٌ ماضٍ مبني على فتح مقدر منع من ظهوره سكونُ صيغة الأمر.

(٣) فعلُ التَّعَجُّبِ بِصِيغَتَيْهِ.

بَابُ المَفْعُولِ بِهِ

الفِعْلُ عَلَى سَبْعَةِ أَنْوَاعٍ:

الأَوَّلُ: فِعْلٌ لَازِمٌ لَيْسَ لَهُ مَفْعُولٌ، نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ».

الثَّانِي: مُتَعَدٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِعَمْرٍو»، وَمَوْضِعُ الجَارِّ وَالمَجْرُورِ نَصْبٌ.

الثَّالِثُ: مُتَعَدٍّ بِنَفْسِهِ وَ[1] إِنْ شِئْتَ بِحَرْفِ الجَرِّ، نَحْوُ: «شَكَوْتُ عَمْراً» أَوْ «شَكَوْتُ لَهُ».

الرَّابِعُ: مُتَعَدٍّ بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: «ضَرَبْتُ عَمْراً».

الخَامِسُ: مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا، كَقَوْلِكَ: «أَعْطَيْتُ عَمْراً دِرْهَماً».

السَّادِسُ: مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لَا يَجُوزُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا، وَهِيَ: (ظَنَنْتُ) وَ(حَسِبْتُ) وَ(خِلْتُ) وَ(زَعَمْتُ) وَ(رَأَيْتُ) وَ(عَلِمْتُ)، وَ(وَجَدْتُ) بِمَعْنَى (عَلِمْتُ).

وَإِذَا تَقَدَّمَتْ هَذِهِ الأَفْعَالُ نَصَبَتِ المَفْعُولَيْنِ، كَقَوْلِكَ: «ظَنَنْتُ زَيْداً قَائِماً»، فَإِنْ تَوَسَّطَتْ[2] أَوْ تَأَخَّرَتْ[3] فَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ وَإِنْ شِئْتَ

(١) زيدت الواو ليستقيم المعنى.

(٢) مثل: «زيداً ظننتُ ذاهباً».

(٣) مثل: «زيداً ذاهباً ظننتُ».

رَفَعْتَ[١].

السَّابعُ: يَتعَدَّى إِلَى ثَلاَثَةِ مَفَاعِيلَ، وَهِيَ: (أَعْلَمَ) وَ(أَرَى) وَ(أَنْبَأَ) وَ(نَبَّأَ) وَ(حَدَّثَ) وَ(أَخْبَرَ) وَ(خَبَّرَ)، كَقَوْلِكَ: «أَعْلَمَ اللَّهُ زَيْداً عَمْراً عَاقِلاً».

❊ ❊ ❊

(١) تقول: «زيدٌ - ظننتُ - ذاهبٌ» و«زيدٌ ذاهبٌ ظننتُ»، مبتدأ وخبر وجملة (ظننت) اعتراضية.

بَابُ الظُّرُوفِ

الظَّرْفُ مَنْصُوبٌ أَبَداً.

وَهُوَ كُلُّ ٱسْمِ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ضُمِّنَ مَعْنَى (فِي)، كَقَوْلِكَ:

«رَأَيْتُكَ اليَوْمَ».

وَ«مَشَيْتُ أَمَامَكَ».

وَلَا يُنْصَبُ المَكَانُ عَلَى الظَّرْفِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُبْهَماً[1]، فَلَوْ قُلْتَ: «قَعَدْتُ الدَّارَ» لَمْ يَجُزْ.

* * *

(١) كأسماء الجهات الست، وأسماء مقادير المساحات.

بَابُ المَفْعُولِ لَهُ

وَهُوَ كُلُّ مَصْدَرٍ صَحَّ تَقْدِيرُهُ بِاللَّامِ[١].

وَهُوَ مَنْصُوبٌ مَعْرِفَةً كَانَ أَوْ نَكِرَةً، كَقَوْلِكَ:

«جِئْتُ إِكْرَاماً لَكَ».

وَ«فَرَرْتُ مِنْهُ مَخَافَةَ شَرِّهِ».

❊ ❊ ❊

(١) بتقدير لام التعليل الجارَّة، فـ«جئت إكراماً لك» أي: لإكرامك.

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ الِاسْمُ الوَاقِعُ بَعْدَ وَاوٍ[١] بِمَعْنَى (مَعَ).

كَقَوْلِكَ:

«قُمْتُ وَزَيْداً»[٢].

وَ«كُنْتُ وَعَمْراً كَالأَخَوَيْنِ».

وَ«مَا زِلْتُ أَسِيرُ وَالنِّيلَ».

* * *

(١) مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفُه ومعناه.

(٢) هنا امتنع العطف لعدم وجود ضميرِ فصلٍ عند من اشترطه من النحاة.

بَابُ الحَالِ

وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ أَبَداً، كَقَوْلِكَ: «جَاءَ عَمْرٌو رَاكِباً».

وَيَعْمَلُ فِيهَا الفِعْلُ أَوْ شِبْهُهُ أَوْ مَعْنَاهُ(١).

وَلَا تَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً(٢) وَصَاحِبُهَا مَعْرِفَةٌ غَالِباً(٣).

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الحَالِ عَلَى عَامِلِهَا(٤) فِي نَحْوِ: «رَاكِباً جَاءَ عَمْرٌو».

❊ ❊ ❊

(١) قال الرضي في شرح الكافية ٢/ ٥٢: «يعني بـ(شبه الفعل): ما يعمل عمل الفعل، وهو من تركيبه، كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر، ويعني بـ(معنى الفعل): ما يُستنبط منه معنى الفعل ولا يكون من صنيعته، كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه...».

(٢) فإن جاءت مَعْرِفَةً أُوِّلَتْ بنكرة، نحو: «جاء وَحْدَهُ» أي: منفرداً.

(٣) قد يأتي صاحب الحال نكرةً، قال تعالى: ﴿فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ فصلت: ١٠، فـ﴿سَوَآءٗ﴾ حال من ﴿أَيَّامٖ﴾ عند بعض المعربين.

(٤) كقوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ﴾ القمر: ٧، على القول بأن ﴿خُشَّعًا﴾ حال من فاعلِ ﴿يَخۡرُجُونَ﴾.

بَابُ التَّمْيِيزِ

تُنْصَبُ النَّكِرَةُ عَلَى التَّمْيِيزِ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ:

«أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَماً».

وَ«مَكُّوكَانِ[1] دَقِيقاً».

وَ«هَذَا رِطْلٌ ذَهَباً».

وَ«أَكْرِمْ بِهِ أَباً».

وَ«ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً».

* * *

(١) المَكُّوك: مكيال معروف لأهل العراق.

بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ[١]

إِذَا ٱسْتَثْنَيْتَ بِـ(إِلَّا) مِنْ كَلَامٍ تَامٍّ مُثْبَتٍ نَصَبْتَ[٢] المُسْتَثْنَى، كَقَوْلِكَ: «قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْداً».

فَإِنْ كَانَ[٣] تَامّاً غَيْرَ مُثْبَتٍ جَازَ البَدَلُ[٤] وَالنَّصْبُ[٥]، نَحْوُ: «مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ» وَ«إِلَّا زَيْداً».

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَامّاً عَمِلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ، نَحْوُ: «مَا قَامَ إِلَّا بَكْرٌ».

وَإِذَا ٱسْتَثْنَيْتَ بِـ(لَيْسَ) وَ(لَا يَكُونُ) نَصَبْتَ[٦]، نَحْوُ: «قَامَ القَوْمُ لَيْسَ عَمْراً» وَ«لَا يَكُونُ بَكْراً».

وَإِنِ ٱسْتَثْنَيْتَ بِـ(غَيْرٍ) أَعْرَبْتَهَا إِعْرَابَ الِاسْمِ الوَاقِعِ بَعْدَ (إِلَّا) وَجَرَرْتَ مَا بَعْدَهَا[٧].

---

(١) مدار أسلوب الاستثناء على: المستثنى منه، وأداة الاستثناء، والمستثنى، والحُكْم.

(٢) وجوباً.

(٣) ما قبل (إلا).

(٤) مِن المستثنى منه.

(٥) النصب على الاستثناء.

(٦) يُعرَب خبراً لهما، والسياق يفيد الاستثناء.

(٧) بالإضافة.

وَتَقُولُ:

«قَامَ القَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ» وَ«خَلَا عَمْرٍو» بِالجَرِّ[١]، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ[٢].

فَإِنْ قُلْتَ: «مَا خَلَا زَيْداً» نَصَبْتَ لَا غَيْرُ[٣].

* * *

(١) اسم مجرور.

(٢) مفعول به.

(٣) لأن (ما) المصدرية لا تدخل إلا على فعل.

بَابُ مَا تَعْمَلُ[١] عَمَلَ الفِعْلِ

وَهِيَ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ:

أَحَدُهَا: اسْمُ الفَاعِلِ[٢] إِذَا كَانَ لِلْحَالِ أَوِ الِاسْتِقْبَالِ، أَوِ[٣] اعْتَمَدَ عَلَى شَيْءٍ قَبْلَهُ[٤].

نَحْوُ: «زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْراً اليَوْمَ أَوْ غَداً».

فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى المَاضِي لَمْ يَعْمَلْ.

وَالثَّانِي: اسْمُ المَفْعُولِ، كَقَوْلِكَ: «عَمْرٌو مُكْرَمٌ غُلَامُهُ».

الثَّالِثُ: الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفَاعِلِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبُوهُ»، وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ وَقُلْتَ: «كَرِيمِ الأَبِ».

الرَّابِعُ: المَصْدَرُ، كَقَوْلِكَ: «عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْراً» وَ«مِنْ ضَرْبِ عَمْرٍو زَيْداً».

الخَامِسُ: اسْمُ الفِعْلِ، نَحْوُ: (صَهْ) وَ(مَهْ) بِمَعْنَى: اسْكُتْ، وَاكْفُفْ، وَتَقُولُ: «رُوَيْدَكَ زَيْداً» أَيْ: أَمْهِلْ زَيْداً، وَ«تَرَاكِ عَمْراً» أَيِ: اتْرُكْ عَمْراً.

* * *

---

(١) بالتاء الفوقية كما في الأصل.

(٢) اسم الفاعل المقترن بـ(أل) يعمل بلا شرط، أما النكرة فكما سيذكر المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) في الأصل واو، والصواب (أو).

(٤) كالاستفهام أو النفي: «أضاربٌ زيدٌ عَمْراً؟»، و«ما ضاربٌ زيدٌ عَمْراً».

بَابُ مَا يَعْمَلُ مِنَ الفِعْلِ المُضْمَرِ

تَقُولُ فِي التَّحْذِيرِ[١]:

«الأَسَدَ! الأَسَدَ!» أَيِ: احْذَرِ الأَسَدَ.

وَ«الطَّرِيقَ! الطَّرِيقَ!» أَيْ: خَلِّ الطَّرِيقَ.

وَ«إِيَّاكَ وَالشَّرَّ!» أَيْ: تَجَنَّبْهُ.

* * *

(١) وهو تنبيه المخاطَب على أمر مكروه ليجتنبه.

بَابُ الإِغْرَاءِ(١)

تَقُولُ:

«عَلَيْكَ زَيْداً» أَيِ: الْزَمْهُ.

وَ«دُونَكَ عَمْراً» أَيِ: الْحَقْهُ.

وَ«عِنْدَكَ خَالِداً» أَيْ: خُذْهُ.

وَ«عَلَيْكَ نَفْسَكَ» أَيِ: احْفَظْهَا.

وَ«مَكَانَكَ» أَيْ: قِفْ.

وَ«وَرَاءَكَ» أَيِ: ارْجِعْ.

وَ«إِلَيْكَ» أَيْ: تَنَحَّ.

* * *

(١) قال الزجاجي في جمله ص٢٩٦ : «العرب تُغْرِي بـ(عندك) و(دونك) و(عليك) فتَنصِب بها».

بَابُ حُرُوفِ الجَرِّ

وَهِيَ: (مِنْ) وَ(إِلَى) وَ(عَنْ) وَ(عَلَى) وَ(فِي) وَ(رُبَّ) وَالبَاءُ وَالكَافُ وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ القَسَمِ، وَ(حَتَّى) وَ(مُنْذُ) وَ(مُذْ) وَ(حَاشَا).

فَهَذِهِ كُلُّهَا تَجُرُّ مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ، نَحْوُ:

«عَجِبْتُ مِنْ عَمْرٍو».

وَ«نَظَرْتُ إِلَى بَكْرٍ».

وَحُرُوفُ القَسَمِ: البَاءُ وَالوَاوُ وَالتَّاءُ، وَالمُقْسَمُ بِهِ مَجْرُورٌ، كَقَوْلِكَ: «بِاللَّهِ».

وَ«وَاللَّهِ».

وَ«تَاللَّهِ».

وَلَا تَدْخُلُ التَّاءُ إِلَّا عَلَى ٱسْمِ (اللَّهِ) تَعَالَى.

فَإِنْ حَذَفْتَهَا نَصَبْتَ الِٱسْمَ، كَقَوْلِكَ: «اللَّهَ لَأَفْعَلَنَّ»[1].

* * *

(١) قال الزجاجي في جمله ص ١٣٠: «وكذلك كلُّ مُقْسَمٍ به إذا حذفتَ منه الحرفَ الجارَّ نصبتَه بإضمارِ فعلٍ، كقولك: (اللَّهَ لأَخْرُجَنَّ)؛ لأن المعنى: أَحْلِفُ باللَّهِ».

بَابُ الإِضَافَةِ

إِذَا أَضَفْتَ ٱسْماً إِلَى ٱسْمٍ بِمَعْنَى اللَّامِ[١] أَوْ بِمَعْنَى (مِنْ)[٢] أَوْ (فِي)[٣] جَرَرْتَ الِٱسْمَ الثَّانِيَ[٤] وَلَمْ تُنَوِّنِ الأَوَّلَ[٥]، نَحْوُ:

«هَذَا غُلَامُ عَمْرٍو».

وَ«هَذَا خَاتَمُ فِضَّةٍ».

وَ«ضَرْبُ اليَوْمِ»[٦].

* * *

(١) تسمى إضافة لامية.

(٢) تسمى إضافة بيانية.

(٣) تسمى إضافة ظرفية.

(٤) ويُعرَب مُضافاً إليه.

(٥) ويُعرَب بحسب موقعه في الجملة.

(٦) ضُبط في الأصل: «ضُربَ اليومَ»!.

بَابُ النَّكِرَةِ وَالمَعْرِفَةِ

النَّكِرَةُ نَحْوُ: (رَجُلٍ) وَ(فَرَسٍ).

وَالمَعْرِفَةُ: المُضْمَرَاتُ، وَالأَعْلَامُ، وَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ، وَالمَوْصُولَاتُ، وَمَا فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ، وَالمُنَادَى المُعَيَّنُ، وَالمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ إِضَافَةً مَحْضَةً.

وَالمُضْمَرُ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

فَالمُتَّصِلُ مَرْفُوعٌ، وَمَنْصُوبٌ، وَمَجْرُورٌ.

وَالمُنْفَصِلُ مَرْفُوعٌ، وَمَنْصُوبٌ، لَا مَجْرُورَ لَهُ.

وَالعَلَمُ نَحْوُ: (زَيْدٍ) وَ(هِنْدٍ) وَ(لَاحِقٍ)[١] وَ(شَدْقَمٍ)[٢].

وَيَكُونُ كُنْيَةً كَـ(أَبِي بَكْرٍ)، وَلَقَباً كَـ(بَطَّةَ)[٣].

وَهُوَ مَنْقُولٌ[٤] وَمُرْتَجَلٌ[٥].

وَاسْمُ الإِشَارَةِ نَحْوُ: (هَذَا) وَ(هَذِهِ) وَ(هَذَانِ) وَ(هَاتَانِ) وَ(هَؤُلَاءِ).

* * *

(١) اسم فَرَس.

(٢) اسم فحل من فحول الإبل.

(٣) ينظر: كتاب سيبويه ٣/ ٢٩٤، وفيه: «... وهذا زيدُ بَطَّةَ».

(٤) منقول من صفةٍ مثل: (حَسَن)، أو من مَصْدَرٍ مثل: (فَضْل)، أو من اسمِ جنسٍ مثل: (فَهْد)، أو من فعلٍ مثل: (شَمَّر).

(٥) وهو ما استُعمل من أول الأمر عَلَماً، مثل: (عُمَر).

بَابُ الصِّفَةِ

وَهِيَ تَابِعَةٌ لِلْمَوْصُوفِ فِي عَشْرَةِ أَشْيَاءَ: الرَّفْعِ، وَالنَّصْبِ، وَالجَرِّ، وَالتَّعْرِيفِ، وَالتَّنْكِيرِ، وَالتَّذْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ، وَالإِفْرَادِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ، نَحْوُ:

«جَاءَ زَيْدٌ الكَرِيمُ».

وَ«رَأَيْتُ ٱمْرَأَةً عَالِمَةً».

❊ ❊ ❊

بَابُ التَّوْكِيدِ

وَهُوَ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي إِعْرَابِهِ.

وَأَلْفَاظُهُ: (نَفْسُهُ) وَ(عَيْنُهُ) و(كُلُّهُ) وَ(أَجْمَعُ) وَ(أَجْمَعُونَ) وَ[(جَمْعَاءُ)][1] وَ(جُمَعُ) وَ(كِلَا) وَ(كِلْتَا).

تَقُولُ:

«جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ».

وَ«رَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، وَالقَبِيلَةَ [جَمْعَاءَ][2]، وَالنِّسَاءَ جُمَعَ».

* * *

(١) في الأصل: «جميعاً»، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «جماعة»، وهو خطأ.

بَابُ البَدَلِ

وَحُكْمُهُ حُكْمُ المُبْدَلِ مِنْهُ فِي الإِعْرَابِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُخَالِفَهُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ.

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ: بَدَلُ الكُلِّ، وَالبَعْضِ، وَالِاشْتِمَالِ، وَالغَلَطِ.

فَالأَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾[1].

وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ﴾[2].

وَالثَّالِثُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ﴾[3].

وَالرَّابِعُ كَقَوْلِهِ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عَمْرٍو» وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ الأَوَّلَ[4] عَلَى جِهَةِ الغَلَطِ[5].

* * *

(١) الفاتحة: ٦، ٧.

(٢) آل عمران: ٩٧.

(٣) البقرة: ٢١٧.

(٤) وهو زيد.

(٥) لزَلَّةِ اللسان.

بَابُ العَطْفِ

وَحُرُوفُهُ عَشَرَةٌ، وَكُلُّهَا تَجْعَلُ إِعْرَابَ الثَّانِي كَإِعْرَابِ الأَوَّلِ، وَهِيَ:

الوَاوُ لِلْجَمْعِ، كَقَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو».

وَالفَاءُ لِلتَّعْقِيبِ.

وَ(**ثُمَّ**) لِلتَّرَاخِي.

وَ(**لَا**) لِإِثْبَاتِ الأَوَّلِ وَنَفْيِ الثَّانِي، كَقَوْلِكَ: «مَرَرْتُ بِعَمْرٍو لَا بَكْرٍ».

وَ(**بَلْ**) لِلْإِضْرَابِ[1].

وَ(**لَكِنْ**) لِلاسْتِدْرَاكِ.

وَ(**أَوْ**) لِلشَّكِّ وَالتَّخْيِيرِ، وَغَيْرِهِمَا[2].

وَ(**إِمَّا**) كَـ(أَوْ).

وَ(**حَتَّى**) بِمَعْنَى الوَاوِ.

وَ«**أَمْ**»[3] كَقَوْلِكَ: «أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟».

---

(١) معنى الإضراب: العُدول عن شيء إلى غيره.

(٢) كالإباحة والإبهام والتقسيم.

(٣) تسمى المتصلة، تُسبق بهمزة الاستفهام.

فَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ[١] المَرْفُوعِ أَكَّدْتَهُ[٢]، كَقَوْلِكَ: «أَقِمْ أَنْتَ وَعَمْرٌو».

وَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ المَجْرُورِ فَالمُخْتَارُ إِعَادَةُ الجَارِّ، كَـ«مَرَرْتُ بِهِ وَبِعَمْرٍو».

* * *

(١) المتصل البارز أو المستتر.

(٢) بالضمير المنفصل.

بَابُ النِّدَاءِ

وَحُرُوفُهُ: (يَا) وَ(أَيَا) وَ(هَيَا) وَ(أَيْ) وَالهَمْزَةُ.

فَتَقُولُ: «يَا زَيْدُ» وَ«يَا بَكْرُ».

وَإِذَا كَانَ المُنَادَى عَلَماً مُفْرَداً[١] أَوْ نَكِرَةً مَقْصُودَةً بُنِيَ عَلَى الضَّمِّ[٢]، كَقَوْلِكَ: «يَا زَيْدُ»، وَ«يَا رَجُلُ».

وَيُنْصَبُ مَا عَدَا ذَلِكَ[٣]، نَحْوُ:

«يَا عَبْدَ اللَّهِ».

وَ«يَا طَالِعاً جَبَلاً».

وَ«يَا رَاكِباً» إِذَا لَمْ تُرِدْ وَاحِداً بِعَيْنِهِ.

وَإِنْ وَصَفْتَ المَضْمُومَ بِصِفَةٍ مُفْرَدَةٍ جَازَ رَفْعُهَا[٤] وَنَصْبُهَا[٥]، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ» وَ«الظَّرِيفَ».

---

(١) أي: غير مضاف ولا شبيه بالمضاف.

(٢) فإن كانت النكرة المقصودة مثنى بُنيت على الألف: «يا رجلان»، أو جمع مذكر سالماً بُنيت على الواو: «يا مسلمون».

(٣) وهو المضاف، والشبيه بالمضاف، والنكرة غير المقصودة.

(٤) مراعاةً للفظ المنادى.

(٥) مراعاةً لمحل المنادى.

وَ[يُرْفَعُ][١] «الرَّجُلُ» فِي «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ»[٢] لَا غَيْرُ.

وَتَقُولُ[٣]: «يَا لَلَّهِ، يَا لِلْمُسْلِمِينَ»، فَتَفْتَحُ اللَّامَ الأُولَى[٤] وَتَكْسِرُ الثَّانِيَةَ[٥].

* * *

(١) في الأصل: «ويرجع»! وهو خطأ.

(٢) يُعرَب بدلاً.

(٣) مُستغيثاً.

(٤) لام المستغاث.

(٥) لام المستغاث له.

بَابُ التَّرْخِيمِ[١]

وَيُرَخَّمُ المُنَادَى المَضْمُومُ الزَّائِدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَيُحْذَفُ آخِرُهُ، كَقَوْلِكَ فِي «حَارِثٍ»: «يَا حَارِ» وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ[٢].

وَتَقُولُ فِي «مَنْصُورٍ»: «يَا مَنْصُ» فَتَحْذِفُ حَرْفَيْنِ.

وَتَزِيدُ فِي النُّدْبَةِ[٣] الأَلِفَ وَالهَاءَ[٤]، كَقَوْلِكَ: «وَاعَمْرَاهْ!».

* * *

(١) هو حذف آخر المنادى تخفيفاً.

(٢) فتقول: «يا حارُ» وتسمى لغة من لا ينتظر.

(٣) وهي التفجُّع، وأداتها (وا) غالباً، و(يا).

(٤) أَلِفَ النُّدْبَةِ، وهاءَ السَّكْتِ.

بَابُ مَا لَا يَنْصَرِفُ

وَهُوَ أَحَدَ عَشَرَ نَوْعاً.

خَمْسَةٌ لَا تَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً[١] وَلَا نَكِرَةً، وَهِيَ:

١- (أَفْعَلُ) صِفَةً، نَحْوُ: (أَحْمَرَ).

٢- وَ(فَعْلَانُ) مُؤَنَّثُهُ (فُعْلَى)، نَحْوُ: (عَطْشَانَ).

٣- وَالمُؤَنَّثُ بِالأَلِفِ مَمْدُودَةً أَوْ مَقْصُورَةً، نَحْوُ: (حَمْرَاءَ) وَ(بُشْرَى).

٤- وَالصِّفَةُ المَعْدُولَةُ، نَحْوُ: (مَثْنَى) وَ(ثُلَاثَ) وَ(أُخَرَ).

٥- وَالجَمْعُ[٢] الَّذِي بَعْدَ الأَلِفِ حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ، نَحْوُ: (دَرَاهِمَ) وَ(دَنَانِيرَ).

وَسِتَّةٌ لَا تَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَتَنْصَرِفُ نَكِرَةً[٣]، وَهِيَ:

١- الِاسْمُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ الفِعْلِ، نَحْوُ: (أَحْمَدَ).

٢- وَالمَعْدُولُ، نَحْوُ: (عُمَرَ).

٣- وَالمُؤَنَّثُ لَفْظاً نَحْوُ: (طَلْحَةَ)، أَوْ مَعْنًى نَحْوُ: (سُعَادَ).

---

(١) المراد بالمعرفةِ هنا العَلَميةُ.

(٢) جمع التكسير.

(٣) قال ابن عقيل في شرح الألفية ٢/ ٣٣٧ : «فإذا نَكَّرْتَها صَرَفْتَها لزوال أحد سَبَبَيْهَا وهو العَلَمية، فتقول: (رُبَّ معديكربٍ رأيتُ)».

٤- وَالأَعْجَمِيُّ إِذَا كَانَ عَلَماً كَـ(إِبْرَاهِيمَ).

٥- وَمَا فِي آخِرِهِ أَلِفٌ وَنُونٌ مَزِيدَتَانِ كَـ(عُثْمَانَ).

٦- وَالمُرَكَّبُ[١]، نَحْوُ: (حَضْرَمَوْتَ) وَ(مَعْدِيكَرِبَ).

* * *

(١) تركيباً مَزْجِيّاً.

بَابُ العَدَدِ

العَدَدُ [فِي المُذَكَّرِ][(١)] مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى العَشَرَةِ بِالهَاءِ، وَفِي المُؤَنَّثِ بِغَيْرِهَا، نَحْوُ: «عَشَرَةِ رِجَالٍ»، وَ«عَشْرِ نِسْوَةٍ».

وَتَقُولُ: «أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً»، وَ«إِحْدَى عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً»، فَتَمْيِيزُهُ بِوَاحِدٍ نَكِرَةٍ مَنْصُوبٍ، وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ.

وَتَقُولُ: «ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً» وَ«ٱثْنَتَا عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً» بِالأَلِفِ فِي الرَّفْعِ، وَبِاليَاءِ فِي الجَرِّ وَالنَّصْبِ.

وَتَقُولُ: «ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً» فَتُثْبِتُ الهَاءَ فِي الِٱسْمِ الأَوَّلِ وَتَحْذِفُهَا فِي الثَّانِي فِي المُذَكَّرِ، وَتَعْكِسُ ذَلِكَ فِي المُؤَنَّثِ إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ.

وَتُضَافُ المِائَةُ وَالأَلْفُ[(٢)] إِلَى المُفْرَدِ، نَحْوُ: «مِائَةِ دِرْهَمٍ»، وَ«أَلْفِ دِينَارٍ».

* * *

(١) في الأصل «المركب»، والمثبت هو الصواب.

(٢) فائدة: ليس في كلام العَرَب عَدَدٌ مُفرَد بعد الأَلْف، أما (مليون) و(بليون) و(مليار) فأعجمية، وتعبّر العربُ عما فوق الأَلْف بذكره مع غيره من الأعداد:
﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ الصافات: ١٤٧.
﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ المعارج: ٤.

بَابُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ

جُمُوعُ القِلَّةِ[١] **أَرْبَعَةٌ: (أَفْعُلٌ) وَ(أَفْعَالٌ) وَ(أَفْعِلَةٌ) وَ(فِعْلَةٌ)**، نَحْوُ: (أَكْعُبٍ) وَ(أَحْمَالٍ) وَ(أَرْدِيَةٍ) وَ(غِلْمَةٍ).

وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَهُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ، نَحْوُ: (بُرُودٍ) وَ(ثِيَابٍ) وَ(غِزْلَانٍ) وَ(كُتُبٍ).

وَقَدْ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ جَمْعَانِ وَثَلَاثَةٌ وَأَكْثَرُ، نَحْوُ: (ضِلَعٍ) فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى (أَضْلُعٍ) وَ(أَضْلَاعٍ) وَ(ضُلُوعٍ).

وَتَقُولُ: (جَعْفَرٌ) وَ(جَعَافِرُ)[٢]، وَ(خَاتَمٌ) وَ(خَوَاتِيمُ).

وَتَقُولُ: (سَفَرْجَلٌ)[٣] وَ(سَفَارِيجُ)[٤]، وَ(فَرَزْدَقٌ) وَ(فَرَازِدُ) فَتَحْذِفُ الأَخِيرَ.

وَتَقُولُ: (جَفْنَةٌ)[٥] وَ(جِفَانٌ) وَ(جَفَنَاتٌ) بِفَتْحِ الفَاءِ.

---

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٥/ ٥٣ : «والمراد بالقليل الثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وما فوق العشرة فكثير».

(٢) مثال للرباعي المجرد، لم يحذف من حروفه الأصلية شيء.

(٣) اسم نبات.

(٤) مثال للخماسي المجرد، حُذف آخره وعوِّض عنه بالياء، ولك الحذف من غير تعويض: سفارج.

(٥) مثال للاسم الثلاثي مفتوح الأول ساكن العين غير مضعَّف ولا معتل.

فَإِنْ كَانَتْ صِفَةً لَمْ تُحَرِّكْهَا[١]، نَحْوُ: (صَعْبَةٍ) وَ(صَعْبَاتٍ).

وَتَقُولُ: (حُجْرَةٌ)[٢] وَ(حُجَرٌ) وَ(حُجُرَاتٌ) بِضَمِّ الجِيمِ وَفَتْحِهَا وَإِسْكَانِهَا.

وَقَدْ شَذَّتْ مِنَ الجَمْعِ أَلْفَاظٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، نَحْوُ: (حَاجَةٍ) وَ(حَوَائِجَ)[٣]، وَ(لَيْلَةٍ) وَ(لَيَالٍ)[٤].

* * *

(١) قال الرضي في شرح الشافية ٢/ ١١٣ - ١١٤ : «تسكن للفَرْق، وتسكينها أَوْلى من تسكين الأسماء؛ لأن الصفات أثقل».

(٢) مثال للاسم الثلاثي مضموم الأول ساكن العين.

(٣) وإلا فالجمع القياسي لـ(حاجةٍ): حاجٌ وحاجاتٌ.

(٤) القياس: ليلات.

بَابُ إِعْرَابِ الفِعْلِ

الفِعْلُ المُضَارِعُ يُعْرَبُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَزْمِ، كَقَوْلِكَ:
«هُوَ يَضْرِبُ»، وَ«لَنْ يَضْرِبَ»، وَ«لَمْ يَضْرِبْ».
وَتَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ: «هُمَا يَضْرِبَانِ»، وَ«أَنْتُمَا تَضْرِبَانِ».
وَفِي الجَمْعِ: «هُمْ يَضْرِبُونَ»، وَ«أَنْتُمْ تَضْرِبُونَ».
وَفِي المُؤَنَّثِ: «أَنْتِ تَضْرِبِينَ».
فَتَكُونُ النُّونُ عَلَامَةَ الرَّفْعِ، وَتَسْقُطُ فِي النَّصْبِ وَالجَزْمِ(١).
فَإِنْ كَانَ آخِرُ الفِعْلِ وَاواً أَوْ أَلِفاً أَوْ يَاءً:
تَثْبُتُ سَاكِنَةً فِي الرَّفْعِ(٢).
وَتَسْقُطُ فِي الجَزْمِ.
وَتُفْتَحُ اليَاءُ وَالوَاوُ فِي النَّصْبِ(٣)، وَتَبْقَى الأَلِفُ سَاكِنَةً(٤).
وَيُنْصَبُ المُضَارِعُ بِـ(أَنْ) وَ(لَنْ) وَ(كَيْ) وَ(إِذَنْ)، كَقَوْلِكَ: «أُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ».

---

(١) تسمى الأفعال الخمسة.
(٢) وتُقدَّر الضمة عليها.
(٣) لِخِفَّة الفتحة.
(٤) لتعذر الحركة فتُقدَّر الفتحة.

وَيُجْزَمُ بِـ:

(لَمْ) وَ(لَمَّا)، وَاللَّامِ وَ(لَا) الطَّلَبِيَّتَيْنِ.

وَأَدَوَاتِ الشَّرْطِ وَهِيَ: (إِنْ) وَ(مَنْ) وَ(مَا) وَ(أَيٌّ) وَ(مَهْمَا) وَ(مَتَى) وَ(أَنَّى) وَ(أَيْنَ) وَ(إِذْ مَا) وَ(حَيْثُمَا) وَ(أَيَّانَ)، وَهَذِهِ الأَدَوَاتُ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَكُلُّهَا أَسْمَاءٌ إِلَّا (إِنْ)، وَفِي (إِذْ مَا) خِلَافٌ[1].

❊ ❊ ❊

(١) قال ابن هشام في مغني اللبيب ٢/ ٤٦ - ٤٧ : «(إذ ما) أداة شرط تجزم فعلين، وهي حرفٌ عند سيبويه بمنزلة (إن) الشرطية، وظرفٌ عند المبرد وابن السراج والفارسي».

بَابُ تَوْكِيدِ الفِعْلِ

وَيُؤَكَّدُ[١] بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ وَالخَفِيفَةِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «وَاللَّهِ لَأَضْرِبَنَّ» فَتَفْتَحُ مَا قَبْلَ النُّونِ فِي الوَاحِدِ[٢].

وَتَضُمُّهَا فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ كَقَوْلِكَ: «لَتَضْرِبُنَّ»[٣].

وَتَقُولُ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ: «لَتَضْرِبْنَانِّ»[٤].

وَفِي التَّثْنِيَةِ: «لَتَضْرِبَانِّ»[٥].

وَفِي المُؤَنَّثِ: «لَتَضْرِبِنَّ»[٦].

---

(١) المضارع والأمر.

(٢) فيكون مبنياً على الفتح.

(٣) أصله (تَضْرِبُونَ) بواو الجماعة ونون الرفع، فلما دخلت نون التوكيد الثقيلة حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، ثم حُذفت الواو لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة دالةً عليها، وبقي الفعل مُعرَباً لعدم اتصال نون التوكيد به اتصالاً مباشراً.

(٤) أصله (تَضْرِبْنَ) بنون النسوة، فلما دخلت نون التوكيد الثقيلة زيدت ألفٌ بين النونين للفصل بين الأمثال، وكُسرت نون التوكيد.

(٥) أصله (تَضْرِبَانِ) بألف الاثنين ونون الرفع، فلما زيدت نون التوكيد حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وكُسرت نون التوكيد، وبقي الفعل مُعرَباً لعدم اتصال نون التوكيد به اتصالاً مباشراً.

(٦) أصله (تَضْرِبِينَ) بياء المخاطبة ونون الرفع، فلما دخلت نون التوكيد حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، ثم حُذفت الياء لالتقاء الساكنين، وبقي الفعل مُعرَباً لعدم اتصال نون التوكيد به اتصالاً مباشراً.

وَتَقُولُ فِي النُّونِ الخَفِيفَةِ: «اضْرِبَنْ زَيْداً»، فَإِنْ وَقَفْتَ أَبْدَلْتَ النُّونَ أَلِفاً[١].

❊ ❊ ❊

(١) هذا إن وقعت بعد فتحة فإنها تأخذ حُكْم التنوين، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ العلق: ١٥ .

بَابُ النَّسَبِ

إِذَا نَسَبْتَ ٱسْماً إِلَى ٱسْمٍ فَزِدْ فِي آخِرِهِ يَاءً مُشَدَّدَةً.

كَقَوْلِكَ فِي (زَيْدٍ): (زَيْدِيٌّ)، وَفِي (مُحَمَّدٍ): (مُحَمَّدِيٌّ).

وَتَقُولُ فِي (النَّمِرِ)[١]: (نَمَرِيٌّ) فَتَفْتَحُ المِيمَ.

وَتَقُولُ فِي (عَصَا)[٢]: (عَصَوِيٌّ).

وَفِي (حُبْلَى)[٣]: (حُبْلِيٌّ) وَ(حُبْلَوِيٌّ) وَ(حُبْلَاوِيٌّ).

وَتَقُولُ فِي (قَاضٍ)[٤]: (قَاضِيٌّ) وَ(قَاضَوِيٌّ).

وَتَقُولُ فِي (حَنِيفَةَ)[٥]: (حَنَفِيٌّ).

وَفِي (جُهَيْنَةَ)[٦]: (جُهَنِيٌّ).

وَفِي (حَمْرَاءَ)[٧]: (حَمْرَاوِيٌّ).

* * *

(١) مثال لِمَا كان على وزن (فَعِل).

(٢) مثال للمقصور الثلاثي.

(٣) مثال لِمَا سَكَنَ ثانيه من المقصور الرباعي.

(٤) مثال للمنقوص الرباعي.

(٥) مثال لِمَا كان على وزن (فَعِيلَة) غير مضعَّف أو معتل العين.

(٦) مثال لِمَا كان على وزن (فُعَيْلَة) غير مضعَّف.

(٧) مثال للمدود المنقلبة همزته عن ألف التأنيث.

بَابُ التَّصْغِيرِ

إِذَا صَغَّرْتَ الِاسْمَ فَضُمَّ أَوَّلَهُ وَزِدْ بَعْدَ ثَانِيهِ يَاءً سَاكِنَةً[1].

كَقَوْلِكَ فِي (كَعْبٍ): (كُعَيْبٌ).

وَفِي (رَجُلٍ): (رُجَيْلٌ).

وَفِي (دِرْهَمٍ): (دُرَيْهِمٌ)، وَفِي (دِينَارٍ): (دُنَيْنِيرٌ).

وَتَقُولُ فِي (جَبَلِيٍّ): (جُبَيْلِيٌّ).

وَفِي (حَمْرَاءَ): (حُمَيْرَاءُ).

وَفِي (طَلْحَةَ): (طُلَيْحَةُ).

* * *

(١) للثلاثي: (فُعَيْل)، وللرباعي: (فُعَيْعِل)، ولِمَا فوق الرباعي: (فُعَيْعِيل).

بَابُ الِاسْتِفْهَامِ

وَحُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ: الهَمْزَةُ وَ(أَمْ)[١] وَ(هَلْ).

وتَسْتَفْهِمُ بِأَسْمَاءٍ وَظُرُوفٍ.

فَالأَسْمَاءُ: (مَنْ) وَ(مَا) وَ(أَيٌّ).

وَالظُّرُوفُ: (أَيْنَ) وَ(أَنَّى) وَ(مَتَى).

وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ: «أَبَكْرٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو؟»، وَ«هَلْ خَرَجَ زَيْدٌ؟».

وَ(مَنْ) لِمَنْ يَعقِلُ، وَ(مَا) لِمَا لَا يَعْقِلُ[٢].

* * *

والحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

كَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِمْصِيُّ الحَنْبَلِيُّ فِي الضِّيَائِيَّةِ[٣] بِشَهْرِ جُمَادَى الآخِرِ[٤] مِنْ شُهُورِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ.

* * *

(١) قال الزجاجي في جمله ص٣٩٧: «اعلم أن (أَمْ) وأَلِفَ الاستفهامِ في كلام العرب بمعنى (أيٍّ)».

(٢) آخِر الطُّرْفة، وما بعده كلامُ الناسخ.

(٣) المدرسة الضيائية بدمشق، بناها الحافظ ضياء الدين المقدسي في حدود سنة ٦٢٠هـ.

(٤) بالتذكير على إرادة الشهر، أما التأنيث فنعت لـ(جمادى).

مصادر التحقيق

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تحقيق صالح سهيل علي حمودة، دار الفاروق، عمّان، ط الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- الجمل في النحو، للزجاجي، تحقيق د.علي توفيق الحمد، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط الأولى ٢٠١٦م.
- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، لابن المبرد، تحقيق د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان.
- شرح ابن عقيل للخلاصة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط الرابعة عشرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- شرح الشافية، للرضي، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزقراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- شرح المفصل، لابن يعيش، تحقيق د.عبد اللطيف بن محمد الخطيب، دار العروبة، الكويت، ط الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
- صلة الخلف بموصول السلف، للروداني، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- الكتاب، لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط الرابعة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- كشف الظنون، لحاجي خليفة، إستانبول، ١٩٤١م.
- مجموع رسائل الحافظ ابن عبد الهادي، تحقيق حسين بن عكاشة، الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- مغني اللبيب، لابن هشام، تحقيق د.عبد اللطيف بن محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- هدية العارفين، للبغدادي، إستانبول، ١٩٥١م.

❊ ❊ ❊

فهرس المحتويات

* **المقدمة** ٨٣
* **النص المحقق** ٨٩
- بَابُ أَقْسَامِ الكَلَامِ ٩١
- بَابُ المُعْرَبِ وَالمَبْنِيِّ ٩٢
- بَابُ إِعْرَابِ الأَسْمَاءِ ٩٤
- بَابُ الفَاعِلِ ٩٦
- بَابُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ٩٧
- بَابُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ ٩٨
- بَابُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا ٩٩
- بَابُ (مَا) النَّافِيَةِ ١٠٠
- بَابُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا ١٠١
- بَابُ (لَا) ١٠٢
- بَابُ (نِعْمَ) وَ(بِئْسَ) ١٠٣
- بَابُ (عَسَى) وَأَخَوَاتِهَا ١٠٤
- بَابُ التَّعَجُّبِ ١٠٥
- بَابُ المَفْعُولِ بِهِ ١٠٦
- بَابُ الظُّرُوفِ ١٠٨
- بَابُ المَفْعُولِ لَهُ ١٠٩
- بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ ١١٠
- بَابُ الحَالِ ١١١
- بَابُ التَّمْيِيزِ ١١٢
- بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ ١١٣

- بَابُ مَا تَعْمَلُ عَمَلَ الفِعْلِ ١١٥
- بَابُ مَا يَعْمَلُ مِنَ الفِعْلِ المُضْمَرِ ١١٦
- بَابُ الإِغْرَاءِ ١١٧
- بَابُ حُرُوفِ الجَرِّ ١١٨
- بَابُ الإِضَافَةِ ١١٩
- بَابُ النَّكِرَةِ وَالمَعْرِفَةِ ١٢٠
- بَابُ الصِّفَةِ ١٢١
- بَابُ التَّوْكِيدِ ١٢٢
- بَابُ البَدَلِ ١٢٣
- بَابُ العَطْفِ ١٢٤
- بَابُ النِّدَاءِ ١٢٦
- بَابُ التَّرْخِيمِ ١٢٨
- بَابُ مَا لَا يَنْصَرِفُ ١٢٩
- بَابُ العَدَدِ ١٣١
- بَابُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ١٣٢
- بَابُ إِعْرَابِ الفِعْلِ ١٣٤
- بَابُ تَوْكِيدِ الفِعْلِ ١٣٦
- بَابُ النَّسَبِ ١٣٨
- بَابُ التَّصْغِيرِ ١٣٩
- بَابُ الِاسْتِفْهَامِ ١٤٠
- مصادر التحقيق ١٤١

تم بحمد الله

قال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمة كتابه «المجموع شرح المهذب» (١/ ٥٦ - ٥٧):

«والحاصل أنّهم متّفقون على أنّ الاشتغال بالعلم أفضل من الاشتغال بنوافل الصّوم والصّلاة والتّسبيح ونحو ذلك من نوافل عبادات البدن.

ومن دلائله ... أنّ نفع العلم يعمّ صاحبه والمسلمين والنّوافل المذكورة مختصّةٌ به.

ولأنّ العلم مصحّحٌ فغيره من العبادات مفتقرٌ إليه، ولا ينعكس.

ولأنّ العلماء ورثة الأنبياء ولا يوصف المتعبّدون بذلك.

ولأنّ العابد تابعٌ للعالم مقتدٍ به مقلد له في عبادته وغيرها واجبٌ عليه طاعته، ولا ينعكس.

ولأنّ العلم تبقى فائدته وأثره بعد صاحبه، والنّوافل تنقطع بموت صاحبها.

ولأنّ العلم صفةٌ للّه تعالى.

ولأنّ العلم فرض كفايةٍ ... فكان أفضل من النّافلة.

وقد قال إمام الحرمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه «الغياثيّ»: فرض الكفاية أفضل من فرض العين من حيث إنّ فاعله يسدّ مسدّ الأمّة ويسقط الحرج عن الأمّة وفرض العين قاصرٌ عليه».